بناء مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لمرحلة المراهقة بمدينة الرياض

إعداد الباحثة
أ / ماجدة بنت عبدالله الشهرى

٢٠٢٠

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لبناء مقياس للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لمرحلة المراهقة (المبكرة – المتوسطة) وتكونت الأداة من (٥٥) بندًا ،أمام كل بند أربعة بدائل للإجابة (لاينطبق –غير متأكد- ينطبق أحيانًا– ينطبق دائمًا)، وتكونت عينه الدراسة من (١٠٢٥) طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم من (١٣-١٧) سنة، من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض .

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: صدق الأداة: صدق المحكمين – صدق التحليل العاملى بطريقته (الاستكشافى – التوكيدى) – حساب الصدق البنائى للمقياس ،أما الثبات تم حسابه عن طريق الاتساق الداخلي وحساب معامل ألفا كرونباخ ،وإعادة الاختبار وحساب معامل الاستقرار عبر الزمن.

وأسفرت نتائج الدراسة عن التالي:

١- تحقق البيئة العاملية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين بمدينة الرياض وهى كالتالي: (التفاني، العصابية، الوداعة، الانبساط، الانفتاح على الخبرة).

٢- تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (٠,٧٠-٠,٧٩) وهى معاملات ثبات مقبولة.

الكلمات المفتاحية: العوامل الخمسة– الشخصية- مرحلة المراهقة.

Study summary:

The current study aims at constructing a new scale for the Big Five personality factors for the teenage stage (the early and middle stages). The
scale consists of (55) items, before each one of them, there are four alternatives to answer (not applied – not sure – sometimes applied – always
applied). The sample of study has consisted of (1052) students whose ages
ranged between (13 to 17) years old. They have been chosen from the prep
and high school.

In order to verify the psychometric characteristics of this scale, the following statistical methods have been used: **Scale validity**: measuring the
variety of the judges – the method of (factor analysis: exploratory - assertive) – measuring the constructive validity of the scale. As for the
stability, it has been measured by the internal consistency and through
measuring Alpha Cranach coefficient and the method of retesting and
measuring the stability coefficient over time.

The results of the study are as the following:

1- validation of the factor construct for the Big Five personality factors of the teenagers in Riyadh as follows: (Conscientiousness – Neuroticism – Agreeableness – Extraversion– Openness to experience).

2- the values of stability coefficients have ranged between (.70 - .79) and
they are acceptable Relabitiy coefficients.

Key words: The Five Factors - Personality - Adolescence

مقدمة:

إن مسألة دراسة شخصية الفرد والتنبؤ بسلوكه اهتم بها العديد من الفلاسفة والمفكرين على مر العصور، إلا أن الحركة العلمية التي استهدفت الشخصية بوصفها مجالًا علميًا قائمًا بذاته وعملت على إخضاعها للدراسة العلمية المنظمة، وسعت إلى قياسها باستخدام أدوات قياس خاصة بها، هى حركة حديثة العهد نسبيًا، حيث تعود بدايتها إلى مرحلة الحرب العالمية الأولى التى شهدت ظهور الأداة الأولى لقياس الشخصية بطريقة التقرير، ومع أن الحركة الخاصة بقياس الشخصية اتسمت بالبطء، فإنها انتشرت على نطاق واسع وشهدت نموًا سريعًا فيما بعد (الزغلول ، الهنداوى٢٠٠٩).

وفى بدايه التسعينات برز فى مجال الشخصية ما يسمى بنظرية العوامل الخمسة الكبرى وهذه العوامل هي:

الوداعة Agreeableness ، التفاني Conscientio، الانفتاح على الخبرة، بالإضافة إلى العوامل التي ذكرها أيزنك في نظريته، وهي العصابية والانبساط (McCrea & costa 1985).

وبالرغم من هذا الزخم من الدراسات حول نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إلا أن تلك الدراسات ركزت فى اهتمامها على فئة الراشدين، وأهملت فئة المراهقين بمرحلتيها المبكرة والوسطى، والتى لم تحظ إلا بالقليل من الدراسات فى البيئات المختلفة؛ ولم توجد أي دراسة في المملكة العربية السعودية – على حدود علم الباحثة – عنيت بموضوع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين، ربما ذلك لحساسية مرحلة المراهقة الشديدة وكونها مرحلة حرجة في تكوين شخصية الفرد.

وعليه تظهر أهمية دراسة قابلية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية من خلال بناء مقياس يلائم ثقافة البيئة العربية والمجتمع المحلي بشكل خاص، ويمد دراسات الشخصية بمعطيات حول عالمية العوامل ومدى تحققها من عدمه في البيئة السعودية.

مشكلة البحث:

بالرغم من أن هناك دراسات حديثة برهنت على صدق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وإثبات صدقه على مرحلة المراهقة، إلا أن الدراسات التي هدفت لبناء مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية اعتمدت على عينة من مرحلتين عمريتين مختلفتين (الطفولة – المراهقة)، ونظرًا لما تتميز به مرحلة المراهقة من خصائص نمائية معرفية وانفعالية، كان من المفترض بناء مقياس مناسب خاص بهذه المرحلة، ومن أشهر تلك الدراسات دراسة آيزنك (Eysenck1976)، ودراسة بربارنالي وزملاؤه & Caprara 2003 Barbaranelli) ,Rabasca ,(Pastorelli، كذلك دراسة تاتوم (Tatum,)٢٠٠٠ ، كما أن الكثير من الدراسات التي تحققت من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين اعتمدت على أدوات ومقاييس يجيب عليها المعلم أو الوالدين

للأطفال والمراهقين كدراسة ديجمان (Inouye & Digman)١٩٨٠ ،. ودراسة (Digman & Shmelyou١٩٩٠ ،) ودراسة جرازينو و وورد (Ward, ١٩٩٢ &Graziano).

أما في البيئة العربية فلم يكن هناك أي دراسة أعدت مقياسًا يقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في مرحلة المراهقة بشكل خاص – على حد علم الباحثة – بل وُجدتْ عدة دراسات تحققت من وجود نموذج العوامل الخمسة الكبرى لهذه المرحلة بتقنين أدوات سبق تصميمها في بيئات أجنبية: كدراسة الموافي وراضي (٢٠٠٦)، وكانت تهدف للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بربارنالي وزملاؤه (٢٠٠٣ ، (Barbaranelli et al. على البيئة المصرية، ودراسة الكلباني، ومستور، وصالح (٢٠١٠ , Alkalbani Mastor, Salleh)على طلاب سلطنة عمان، وكانت تهدف إلى التحقق من وجود العوامل الخمسة الكبرى لدى طلاب مدارس سلطنة عمان، ومن خلال استعراض جهود بعض الباحثين في مجال البحث الحالي، نجد أن البيئة العربية بشكل عام تفتقر لدراسات تهتم بدراسة العوامل الخمسة الكبرى لدى المراهقين بشكل خاص، كما تفتقر لوجود أداة عربية مستمدة من داخل ثقافة المجتمع العربي، فمثل هذه الدراسات تتأثر نتائجها باختلاف الثقافات، وهي من أهم القضايا التي يطرحها علم النفس عبر الثقافة (الرويتع،٢٠٠٧).

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في بناء مقياس للعوامل الخمسة الكبرى لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية عن طريق الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- هل يتوفر لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين في مدينة الرياض درجة مقبولة من الصدق حسب تشبع البنود على العوامل؟

٢- هل يتوفر لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين في مدينة الرياض درجة مقبولة تعادل (٠,٧) فأكثر من الثبات لمعامل ألفا كرونباك وإعادة التطبيق؟

٣- ما مدى صلاحية مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية – الذي تعده الباحثة – لدى المراهقين في مدينة الرياض؟

هدف البحث:

- تهدف الدراسة الحالية إلى بناء أداة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين من خلال أداة تبنى من داخل البيئة مع مراعاة الأطر النظرية، والحرص على مناسبتها للثقافة المحلية في المملكة العربية السعودية، والتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة (صدقها - ثباتها) بعد تطبيقها على عينة من المراهقين بمدينة الرياض.

أهمية البحث:

وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال بناء مقياس العوامل الخمسة الكبرى لدى المراهقين، فبالرغم من وجود دراسات أثبتت وجود العوامل الخمسة الكبرى لدى المراهقين في مرحلة مبكرة؛ إلا أنه لا أداة قياس عربية مقننة تقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في مرحلة المراهقة(المبكرة والوسطى)-على حد علم الباحثة- وبالتالي فهي تشكل مساهمة في

توفير أداة في القياس تساعد المتخصصين والإكلينيكيين في التشخيص، على افتراض أهمية هذه المرحلة وحساسيتها الشديدة، وبوصفها خطوة أساسية ومركزية في تكوين شخصية إيجابية أو سلبية، ومن ناحية أخرى يمكن أن تمد الباحثين في الميدان النفسي بأداة يمكن الاستعانة بها في الأبحاث والدراسات المختلفة.

وعليه يمكن أن نحدد أهمية الدراسة من ناحيتين:

1- الأهمية النظرية: -

- إلقاء مزيد من الضوء على العوامل الخمسة الكبرى لدى المراهقين فى البيئة العربية بشكل عام، والبيئة السعودية بشكل خاص.

٢- الأهمية التطبيقية: -

- إمكانية استخدام الأداة، كأداة مساعدة للباحثين والتربويين والإكلينيكيين على فهم شخصية المراهقين، وتيسير التواصل معهم في المواقف التربوية والإرشادية.

مصطلحات البحث:

أ/ الشخصية Personality:

الشخصية لغة: الشخص،في اللغة العربية هو: (سواد الإنسان وغيره يظهر من بعد) (غباري، أبو شعيرة، 2010). ويأتي المعنى في لسان العرب "شخص": جماعة شخص الإنسان وهو أيضا سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وفي معنى آخر: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات، فاستعير لها لفظ الشخص(ابن منظور، ص 36).

أما اللغتين الإنجليزية والفرنسية، فكلمة الشخصية (personalite- personality) ، مشتقة من الأصل اللاتيني (persona)، وتعني هذه الكلمة القناع الذي يلبسه الممثل في العصور القديمة حين كان يقوم بتمثيل دور، أو حين كان يريد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يريد أن يقوله أو يفعله (عبد الخالق، 1996)، وقد نالت الشخصية الجزء الأكبر من الدراسة، فمجال الشخصية المجال الأوسع في النظريات النفسية ونظريات الشخصية والاختبارات والمقاييس النفسية.

ب/ العوامل الخمسة الكبرى The Big Five Factors:

يقصد بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البحث الحالي سمات الشخصية كما تم وصفها في نموذج ماكري وكوستا MacCrae & Costa (1992) وهي:

الانبساطية Extraversion:(E):

تشير هذه السمة إلى: النشاط ، التوكيدية ، الفاعلية في المواقف الاجتماعية، والقدرة على تكوين علاقات مع الآخرين.

العصابية Neuroticism:(N):

تشير إلى عدم الثبات الانفعالي، أو عدم التوافق، وتعكس هذه السمة الميل إلى الشعور بعدم الأمن، والأسى، الحزن، والقلق.

الإنفتاح على الخبرة (O):Openness To Experience:
تشير إلى الحساسية للجمال، والتصورات الخيالية الفعالة، وفهم المشاعر، وحب الاستطلاع، وطرح أفكار غير مألوفة، الإستقلالية في إصدار الأحكام.

التفاني (C):Conscientiousness:
تسمى أيضًا الضمير الحي، وتشير إلى الميل للتخطيط، التنظيم، وتحمل المسئولية، ضبط النفس، المثابرة، والمبادرة في حل المشكلات.

الوداعة (A):Agreeableness:
وتسمى أيضًا المقبولية الاجتماعية، وتعكس هذه السمة الميل لمشاركة الآخرين، التعاطف، حب الإيثار، الأمانة والتواضع.

ويمكن تعريف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعريفًا إجرائية بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل عامل من عوامل الشخصية الكبرى، في الاختبار الذي أعدته الباحثة.

ج/ المراهقة Adolescence:

كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل Adolescere والذي يعني "النمو نحو الرشد"، وبهذا المعنى فإنها تعتبر بمثابة الجسر الواصل بين مرحلتي الطفولة والرشد، والذي لا بد للأفراد من عبوره قبل أن يكتمل نموهم ويتحملون مسؤوليات الكبار في مجتمعهم (شريم، 2009).

والمراهقة كما تعرفها الباحثة: هي تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ حتى الوصول إلى مستوى من النضج وهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد، ويحدث في هذه المرحلة الكثير من التغيرات الجسمية، والجنسية، والعقلية، والانفعالية.

لكل باحث وجهة نظر في تحديد مراحل النمو (الهنداوي، 2002)، واعتمدت الباحثة للدراسة الحالية التقسيم التربوي الذي يقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة مراحل تبعا للمراحل الدراسية في المملكة العربية السعودية هي:

١- المراهقة المبكرة: 13 – 15 عامًا، وتقابلها المرحلة المتوسطة.
٢- المراهقة المتوسطة: 16 – 18 عامًا، وتقابلها المرحلة الثانوية.
٣- المراهقة المتأخرة: 19 – 22 عامًا، وتقابلها المرحلة الجامعية.

ونظرًا لكثرة الدراسات التي اهتمت بقياس نموذج العوامل الخمسة الكبرى في مرحلة المراهقة المتأخرة والرشد، استهدفت الباحثة مرحلة المراهقة المبكرة والوسطى، لندرة الدراسات التي اهتمت بهذه المرحلة، وتبعًا لدراسة (Allik, Laidra, Realo& Pullmann, 2004)، التي أثبتت أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تصبح أقل وضوحًا عند بداية المراهقة المبكرة 12 عامًا وأقل؛ بسبب التغيرات النامية والمعرفية التي تشوه الصورة الذاتية للمراهقين، وصعوبة تكرار العوامل فى هذا العمر، فقد تم اختيار العينة من عمر 13 عامًا كبداية المراهقة المبكرة للعينة.

أولًا: الشخصية Personality:

الشخصية كمصطلح "Personality" باللغة الإنجليزية مصطلح لاتيني مشتق من كلمة "برسونا Persona" وهي القناع، ويعود استعمالها إلى زمن الإغريق حين كان الممثل المسرحي يضع القناع على وجهه عند أدائه لدور شخصيات معينة بغية إيضاح الصفات المميزة التي يتطلبها ذلك الدور على المسرح، ثم تطور المصطلح وتعددت معانيه لتشير إلى الفرد كما يبدو للآخرين والصفات المميزة له (عبدالخالق، 2000، ص 63)، وفي علم النفس الحديث يقابله السلوك الذي يتفق مع القيام بدور معين، فالشخصية تعني وجود كيان خاص بالفرد يعرف به، ويضفي عليه صفات فردية تميزه عن غيره (كمال، 1983، ص 69 -70)، ويمكن القول بأن الشخصية تشير إلى خصائص الفرد الخارجية التي يمكن للأخرين .(Schultz & Schultz, 2005, p.9).

والشخصية لدى ألبورت AllPort هي: "التنظيم الديناميكي لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابع الفرد الخاص في سلوكه وتفكيره ويوجد هذا التنظيم في داخل الفرد" (عبدالخالق، 1992، ص 39)، ويركز AllPort في تعريفه على الدينامية، وأن الشخصية لا تكون بمعزل عن النواحي الفيزيقية، ويؤكد على التفاعل المشترك للجانب المعرفي والسلوكي، ويتفق روشكا 1989 مع البورت ويرى أن الشخصية هي "التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات، وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان" (روشكا، 1989، ص26).

أما الشخصية فتمثل حسب تعريف آيزنك Eysenck: "التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد مع البيئة (عبدالخالق، 1992، ص 40)، ويمكن القول أن هذا التعريف يتضمن التعريفات السابقة كالتنظيم، والجوانب الإنفعالية، والمعرفية، والثبات النسبي.

من خلال التعريفات المذكورة سابقًا تعرِّف الباحثة الشخصية بأنها: " الأساليب الثابتة نسبيًا للسلوك والسمات التي تميز الأفراد عن بعضهم، كما تهتم بالتنظيم البنائي للأساليب السلوكية التي ينتهجها الفرد، وتشمل مجموع التفاعلات بين الأنماط السلوكية والتغيرات الداخلية التي تحدث للفرد من جهة والمثيرات الخارجية من جهة أخرى.

وهناك حقيقة هامة في الشخصية وهي: أن شخصية فردٍ ما لا يمكن أن تتطابق تمامًا مع شخصية أي فرد آخر، مثلما لا تتشابه بصمات الأصابع لديهما، وأن الشخصية الإنسانية هي شخصية الفرد بعينه، أي أن هذا الشخص هو كيان متفرد خاص به يحمل صفاته وسماته وخصائصه (الأمارة، 2006).

نظريات الشخصية:

تعددت النظريات التي تناولت الشخصية ومنها: نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis، والنظرية السلوكية Behaviorism، ونظرية التعلم الاجتماعي Social Learning، والنظرية الإنسانية Humanism، ونظرية الأنماط Typs Theory، وأخيرًا نظرية السمات Traits Theory.

حيث إن البحث الحالي يرتكز على نظرية العوامل الخمسة الكبرى المنبثقة من نظرية السمات؛ يمكن ذكر نبذة بسيطة عن هذه النظرية وأشهر علمائها.

نظرية السمات Traits Theory:

تعد نظرية السمات من بين النظريات التي لها تأثير ودور هام في تحليل الشخصية، فهي تميز خواص الشخصية وتحدد سلوك الفرد طبقًا لقياس الصفات الشخصية لديه (عامود، ٢٠٠١، ص 464).

ولقد اختلف العلماء في تعريف السمة كما اختلفوا في تعريفهم للشخصية، **ولخص عبدالخالق (1993) عددًا من تعريفات السمة منها:**

تعريف البورت Allport للسمة بأنها: "تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن يعيد المنبهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي وإلى أن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة منسقة من السلوك التكيفي والتعبيري"، أما آيزنك Eysenk عرف السمات بأنها: " مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معًا.

ويعتبر البورت وكاتل، أبرز المهتمين بهذه النظرية، وفيما يلي عرض لنماذجهما:

- نموذج جوردن ألبورت Gordon Allport:

يعد جوردن ألبورت (1897-1967) Gordon Allport من علماء النفس الأوائل الذين ساهموا في إغناء نظرية السمات وإجراء الأبحاث والدراسات في الشخصية باستخدام السمة كمفهوم لوصف الشخصية، واستخدام التحليل العاملي Factor Analysis لتحديد الأبعاد الأساسية للشخصية، ومن أبرز هؤلاء: "جيلفورد Guilford"، و"كاتيل Cattell"، و"أيزنك Eysenck" .

وميز ألبورت بين السمة وبين الاتجاه والمعايير، فالسمة تكون أكثر عمومية من الاتجاه ولا ترتبط بموضوع أو شيء محددٍ، بينما الاتجاه يكون نحو شيء محدد، أما المعايير التي يمكن بواسطتها قياس السمة لدى فرد ما، فحددها ألبورت بعدد الحالات التي يسلك فيها الفرد سلوكة معينة، وبمدى استمرار تلك الحالة التي يتبنى فيها الشخص طريقة معينة في السلوك (مليكة، 1989، ص 59).

نموذج ريموند كاتل Raymond Cattell:

يرى كاتل أن السمات: هي وحدات بناء الشخصية ولذلك كرس معظم بحوثه التحليلية عن سمات الشخصية، ونموذج كاتل يعكس التركيز الراهن على الطرق الكمية والتي لم يعطها حقها وأهميتها إلا عدد من أصحاب النموذج.

ويقسم كاتل سمات الشخصية إلى:

1- **سمات دينامية**: وهي المفسرة للسلوك النزوعي، وتنقسم إلى مجموعتين:

أ- الدوافع الفطرية ب- الدوافع المكتسبة.

2- سمات مزاجية: وهي السمات المميزة للسلوك الوجداني.

3- سمات القدرة: وهي السمات المميزة للسلوك المعرفي مثل الذكاء والقدرات العقلية والمهارات الحركية (عبدالله، 1403).

ثانيًا: نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية -: The Big Five Personality Model Factors:

يشير كل من كوستا وماكري (MacCrae & Costa ، 1997)، إلى أن نموذج العوامل الخمسة اهتم بوصف الشخصية، وتعريفها، وتحديد مصادر الفروق الفردية، وقد طبق هذا النموذج وأعطى نتائج عالية من الثبات في عدد من الثقافات، ويتضمن هذا النموذج خمسة عوامل رئيسية وهي: الانبساطية Extraversion، العصابية Neuroticism، الانفتاح على الخبرة Openness to Experience، الوداعة Agreeableness، التفاني (الضمير الحي) Conscientiousness.

وسوف نتناول بشرح مختصر عرض تفصيلي للسمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعًا لنموذج كوستا وماكري (MacCrade & Costa (1992.

١- العصابية Neuroticism:

القلق Anxiety- الغضب Anger- العدائية Hostility - الاكتئاب Depression - الشعوربالذات Self – consciousness - الاندفاع Impulsiveness - الانعصاب Stress والقابلية للانجراح Vulnerability

٢- الانبساط Extraversion:

الدفء أو المودة Warmth- الاجتماعية Gregariousness- توكيد الذات Assertiveness - النشاط Activity - البحث عن الإثارة – Excitment Seeking - الانفعالات الإيجابية Positive Emotions

٣- الوداعة Agreeableness:

ثقة Trust - الإيثار Altruism - التواضع Modesty - معتدل الرأي – Tender Mindedness

٤- الانفتاح على الخبرة Openness:

الخيال Fantasy - جمالي Aesthetics - المشاعر Feelings - الأفعال Actions - الأفكار Ideas

القيم Values

٥- التفاني Conscientious ness:

الاقتدار أو الكفاءة Competence - منظم Order - ملتزم بالواجبات Dutifulness- مناضل في سبيل الإنجاز Achievement Striving - ضبط الذات Self – Discipline - التأني أو الروية Deliberation.

ثالثًا: المراهقة Adolescence:-

وتعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، حيث تشهد تغيرات كبيرة في مختلف جوانب نموه وتطوره الأمر الذي يؤدي إلى تخبط الفرد بين محنة

وأخرى أثناء محاولته تحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به ولاسيما في البيت أو المدرسة.

١- تعريف المراهقة:

ذكر (الحافظ، 1981) أن المراهقة: " هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فالبلوغ مرحلة تبدأ به المراهقة ولا تنتهي عندها ولكن ينتهي البلوغ.

وقد أجمع كثير من العلماء على أن: المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجنسي، فهي متفاوتة وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي نامية بصورة كلية، ومما لا ريب فيه أن هذا الاحتمال أن ينتهي في بداية العشرينات من العمر، المراهقة فترة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة.(غباري، أبو شعيرة، 2009).

2- مراحل المراهقة:

لقد وضعت العديد من التقسيمات مراحل المراهقة (الديدي، 1995، ص 22)، ومن بينها التقسيم الزمني الذي وضع من قبل هتشنج (Hetching)، وقسمت المراهقة إلى أربع مراحل:

1- بداية المراهقة: تبدأ بحدث بيولوجي هام، يميز المراهقة عن الطفولة وهو البلوغ، وهذا الأخير الذي يرتبط بتغيرات هامة على الجسد.

2- المراهقة المبكرة: تمتاز بتغيرات فيزيولوجية توافق البلوغ ناجمة عن بدء النشاط الغددي وانعكاس هذه التغيرات على نفسية المراهق وسلوكه، ففي البلوغ تستفيق الغريزة التناسلية ويزداد النشاط الهرموني، مع ما يترتب من استجابات تتراوح بين الخوف والتقزز، بين النرجسية والثقة الزائدة بالنفس إلى الشعور بالنقص وميل للاستعراضية، وتظهر صراعات تتعلق بصورة الجسد من حيث الرضى عنه، فنجد المراهق يراقب ما يجري في الداخل من تغيرات.

العمر الذي يبدأ فيه البلوغ له تأثير على طريقة إحساس المراهقين بأنفسهم؛ إن البالغين مبكرًا من الذكور لهم مفهوم إيجابي عن ذواتهم أكثر من المراهقين المتأخرين عن البلوغ، ويحصل عند الإناث بفارق سنتين تقريبًا عن الذكور، وهو ما يحدث عادة في سن (11 - 13) بالنسبة للإناث وفي سن (13 - 15) بالنسبة للذكور.

3- مرحلة المراهقة المتوسطة: هي المرحلة العمرية التي تحدد ما بين (14 -17) سنة، وهي مرحلة استعادة التوازن الذي انقطع بفعل أي أزمة، فإذا كان البلوغ مرحلة النضج الجسدي وما يخلفه من انعكاسات نفسية، فإن المراهقة المتوسطة هي مرحلة تأكيد الذات، فينفتح المراهق على عالم الكبار من أجل العمل وتحقيق التوازن بين الرغبات والإمكانيات، وهي مرحلة إعادة التنظيم الانفعالي والهوية فهنا يحاول المراهق بناء التوازن بين الأنا والأنا الأعلى، وفي نفس الوقت يحاول الإنفصال عن العائلة.

4- مرحلة النضوج (المراهقة المتأخرة): هي المرحلة العمرية التي تحدد ما بين (18 -21) سنة، وهي مرحلة النضوج وغاية النمو ومحطته الأخيرة، فهو نضج جسدي يتمثل في ثبات معدل الذكاء، والنضج الإنفعالي، وهو الاستقرار العاطفي، والنضج الاجتماعي من خلال الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية، **وفي البحث الحالي قسمت الباحثة مراحل المراهقة إلى ثلاث مراحل، تبعًا للمراحل الدراسية في المملكة العربية السعودية، كالتالي:**

- مرحلة المراهقة المبكرة في سن (13 - 15) سنة، وتقابل المرحلة المتوسطة.
- مرحلة المراهقة المتوسطة في سن (16 - 18) سنة، وتقابل المرحلة الثانوية.
- مرحلة المراهقة المتأخرة في سن (16 - 22) سنة، وتقابل المرحلة الجامعية.

3- خصائص المراهقة: -

ويذكر الطواب (1993) أن الباحثة" هيرلوك" "E.Hurlock (1980) أشارت إلى أن المراهقة مرحلة هامة تميزها خصائص معينة وهي على النحو التالي:

أ- المراهقة مرحلة حساسة في حياة الفرد.

ب- **المراهقة مرحلة انتقالية.**

ج- المراهقة مرحلة التغيير.

د- مرحلة المراهقة تمثل مشكلة.

هـ- مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية.

س- المراهقة مرحلة عدم الواقعية.

4- الاتجاهات المفسرة للمراهقة:

اختلفت الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة وذلك بإختلاف الخلفية النظرية وتعددها ومن أبرز الإتجاهات:

١- الاتجاه البيولوجي: يدعم هذا الاتجاه الباحث "أستانلي هول" S.Hall ويحدث في هذه المرحلة تغييرات تستند إلى أسس بيولوجية، تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بشكل مفاجئ مما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية عند المراهقين، تؤثر في سلوكهم (الميلادي، 2004، ص 65).

2- الاتجاه الإجتماعي: أصحاب هذا الاتجاه يفسرون سلوك المراهقة على الأسس الثقافية السائدة والتوقعات الاجتماعية، ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلم أدوارًا معينة، وبالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه أو انحرافه (الزغبي، 2001، ص326).

٣-الاتجاه السيكولوجي: يعتمد فرويد في تفسير مرحلة المراهقة على أساس الغريزة الجنسية والطاقة التي ترتبط بها، أي أن الإضطرابات والمشكلات تتوقف على إفرازات غددية ومنها الغدد الجنسية،(جديدى ،٢٠١٧).

مما سبق نستنتج أن : كل اتجاه فسر المراهقة إعتمادًا على أساس مختلف، فالجانب البيولوجي فسرها على أساس نضج بعض الغرائز وظهورها وأن الوراثة هي المسئولة عن سلوكيات المراهقين، في حين أن الجانب الاجتماعي فسر المراهقة على أسس اجتماعية وأن التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوكيات المراهق في سوائه أو انحرافه، وأخيرًا الجانب السيكولوجي الذي يرجع سلوكيات المراهقين إلى نمو الغدد الجنسية المسؤولة عن عدم استقرار وتذبذب حياة المراهق.

٥- أشكال المراهقة:

استخلص الدكتور صموئيل مغاريوس "S.Marius.١٩٥٧" أربعة أشكال عامة للمراهقة وهي كالتالي:

أ- المراهقة المتكيفة السوية:

والتى تتميز بالاعتدال والتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي والخلو من العنف والتوترات كما تتميز كذالك بالتوافق مع الوالدين والأسرة عمومًا.

ب- المراهقة المنحرفة:

تتميز بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك وبلوغ الذروة في سوء التوافق كما تتميز بالفوضى والاستهتار.

ج- المراهقة الانسحابية (المنطوية):

تتسم بالانطواء، والاكتئاب، والعزلة السلبية، والتردد والخجل، والشعور بالنقص، ونقد النظم الاجتماعية، والثورة على الوالدين، بالإضافة إلى الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات الغير مشبعة.

د- المراهقة العدوانية المتمردة:

تتسم بالتمرد، والثورة ضد الأسرة، والمدرسة، والسلطة عمومًا، كما تتسم بالانحرافات الجنسية والعدوان مع الأخوة والزملاء، والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين وتحطيم أدوات المنزل، والشعور بالظلم، وعدم التقدير، والاستغراق في أحلام اليقظة (حمام،واخرون،٢٠٠٩).

٦- سمات شخصية المراهق:

ذكر حمام وآخرون (٢٠٠٩) سمات شخصية المراهق كما يلي:

١- وجود صور متعارضة فيما يتعلق بالنواحي الانفعالية، فيلاحظ أن المراهق يطرأ على انفعالاته كثير من التقلب والتغير ووجود حالات متناقضة من الانفعالات، من سرور إلى حزن، من حيوية زائدة إلى كسل أحيانًا.

٢- الاندفاع وسرعة الاستثارة (سرعة الانفعال)، ويميل للحديث بصوت عالٍ، ويميل للاختلاط بالناس (جميل وعبد السلام ، ١٩٨٩).

٣- الثقة وتأكيد الذات، حيث يؤكد المراهق شخصيته ويشعر بمكانته ويرغم الأفراد المحيطين به على الاعتراف بهذه المكانة، فهو فخور بنفسه ويبالغ في أحاديثه وألفاظه.

٤- الخضوع إلي أساليب أصدقائه ومعاييرهم ويتحول ولاؤه من الأسرة للأصدقاء(الهساوي وزغلول،٢٠٠٢).

٧- تغير الشخصية في مرحلة المراهقة:

١- في بداية المراهقة يميز المراهقون الصفات الحميدة والذميمة ويحكمون عليها بالمقارنة بأصدقائهم، كما يشعرون بدور سمات الشخصية في العلاقات الاجتماعية، ويعطيهم ذلك دافعية لتطوير شخصياتهم رغبة منهم للحصول على زيادة تقبلهم الاجتماعي.

٢- في نهاية المراهقة يكون المراهق واعٍ أيضًا لمكونات الشخصية السارة، ويمكنه أن يحب نفسه ويتقبلها ويشعر بأن الأخرين يجدون فيه صفات جيدة، ونتيجة لذلك يكون أكثر تكيفًا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية مقارنة بمراهق آخر صورة ذاته المثالية غير واقعية، وتجعله يعجز عن تحقيقها بالفعل، وقد يؤدي به ذلك إلى عدم تقبل ذاته، ثم عدم تقبل الآخرين له.

٣- إذا عانى المراهق كثيرًا من مشاعر النقص في الطفولة والتي تكون قد تدعمت مع بدء المراهقة، فإن مكانته في جماعات المراهقين تزيد حدة هذا الشعور، ومن هذه العوامل المظهر الشخصي، ملابسه، اسمه، أسرته، وأقرانه ومستوى طموحه وتطلعه.

٤- ترجع التغييرات التي تطرأ على شخصية المراهق إلى أثر الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها، ويظهر ذلك في السمات المتصلة بجنس المراهق.

٥- يحدد المراهق أهدافه ولكن بسبب ضغوط الوالدين يفشل في تحقيق أهدافه فيشعر بعدم الكفاية، ويدفعه ذلك إلى الخضوع مما يؤدي إلى القلق أو اللجوء إلى الحيل اللاشعورية ومنها الإسقاط (أي إرجاع الفشل إلى الآخرين)، (أبو حطب و صادق، ١٩٩٩).

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة في هذا الفصل أبرز الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية بطريقة مباشرة، ويمكن تقسيمها إلى محورين:

١. دراسات هدفت إلى التحقق من وجود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين.
٢. دراسات هدفت إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين.

المحور الأول: دراسات هدفت إلى التحقق من وجود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين:

في السويد أجرى (Hwang ، Broberg ، Wessels ، Lamb، ٢٠٠٢)، دراسة تهدف إلى عرض نموذج العوامل الخمسة الكبرى للسمات، وأجريت هذه الدراسة علي١٠٢ طفلًا وبالغًا سويديًا، حيث كان المشاركون في هذه الدراسة من الأمهات وأطفالهم الأوائل من الأسر التي تعيش في مدينة جوبورج السويدية، وكانت أعمارهم من سنتين ونصف إلى ١٥ عامًا، وتم تقسيم الدراسة على خمسة مراحل كل مرحلة تحوي عددًا من الذكور والإناث ومرحلة عمرية معينة، ولجميع المراحل وقد قام عدد من المتدربين في الفريق البحثي بعمل زيارات منزلية وطلبوا من الأمهات أن يقوموا بإكمال نموذج استبيان كاليفورنيا للشخصية The California child Q-set الذي أعده بلوك وزميله (CCQJ.Block & Block ، A١٩٨٠) والذي تمت ترجمته للغة السويدية، وجمعت النتائج وتم معالجتها بأسلوب التحليل العاملي الاستكشافي في كل مرحلة من مراحل تقييم تكرار العوامل السبعة التي توصل إليها (Jhon، ١٩٩٤).

وفشلت التحليلات الاستكشافية في إيجاد نتيجة لتلك العوامل السبعة، وركزت الدراسة على المزيد من التحليلات المتعلقة بالعوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية، وأظهرت تحليلات البنود باستمرار عوامل النشاط الإيجابية، ويقظة الضمير والانفعالية الموثوق فيها، بينما كانت موثوقية عوامل الانبساطية والقبول والعصابية والانفتاحية على الخبرة قد ازدادت عبر الوقت، ولم تكن الانفعالية والنشاط الإيجابي مستقلين عن العوامل الأخرى، وكانت درجات العديد من عوامل الشخصية مستقرة لحد كبير عبر الوقت.

وفي أمريكا قام لوتسبري وزملاؤه (Lounsbury، (Wiburn،Hamrick،Sundstrom،parku، (٢٠٠٣)Hee،Gibson،Tatum) بعدة دراسة هدفت إلى التحقق من نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى

المراهقين، حيث بلغت عينة الدراسات حوالي3752 طالبًا وطالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية بلغ متوسط العمر الزمني ١٣ عامًا، وكانت أداة الدراسة هي (A-APSI)، وهي أداة تقرير ذاتي من إعداد الباحثين، وهدفت الدراسة الأولى إلى التحقق من الثبات للنسخة الأولى من قائمة (A-APSI) وتم تطبيقها على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، أما الدراسة الثانية فهدفت إلى التحقق من صدق قائمة (A-APSI) مقارنة بتصنيفات المعلمين من الصفات " للعوامل الخمسة الكبرى"، أما الدراسة الثالثة فهدفت للتحقق من هيكل قائمة (A–APSI) واتساقه مع نظرية العوامل الخمسة الكبرى بعمل التحليل العاملي للعوامل الخمسة، والدراسة الرابعة طبقت القائمة السابقة على المدارس المتوسطة والثانوية لمعرفة العلاقة بين الأداء الأكاديمي والغياب، ومشاكل السلوك، أما الدراسة الخامسة فهدفت الدراسة مدى التقارب بين قائمة (A-APSI)، وقائمة (NEO-FFI) لكوستا وماكري، أما الدراسة السادسة فهدفت إلى التحقق من صحة بقاء (APSI-A)، وعلاقته بكلًا من اختبار PF١٦ ، ومؤشر النوع مايرز - بريغز، واختبار الذكاء أوتيس لينون، بينما الدراسة السابعة كانت في مدرسة ثانوية تحققت من صحة مجموعة معروفة للطلاب مع مجموعتين إحداهما مجموعة منحرفة سلوكيًا من طلاب الثانوية والأخرى مجموعة قيادية من الطلاب، والدراسة الثامنة والأخيرة فهدفت التحقق من الخصائص السيكومترية وعمل الإحصاءات الوصفية، وقد حصلت معاملات ألفا كرونباك على مستوى مرتفع من الثبات، فحصلت على درجات تراوحت ما بين (٠.٨٠ – ٠.٨٥)، **وفي الدراسات الثمان أثبت تحقق العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين.**

كما قام (٢٠٠٤ ،Allik ، Laidra ، Realo ، Pullmann) بدراسة هدفت إلى قياس التغيرات الثمانية في متوسط مستوى بنية العوامل الخمسة الكبرى على عينة بلغت (٢٦٥٠) من المراهقين الإستونيين، من طلاب وطالبات المدارس البالغة أعمارهم من (١٢ - ١٨) سنة، وبقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بواسطة مقياس (NEO-FFI)، وهي أداة تقرير ذاتي لكوستا وماكري (١٩٩٢)، وبعد تطبيق الأداة واستخدام الأساليب الإحصائية، **كانت النتائج كالتالي:**

١. برزت العوامل الخمسة الكبرى على المراهقين في عمر (١٢) سنة، بشكل تقريبي مع البنية العاملية لدى الراشدين، مما يعني أنه ليس كل الأطفال في هذا السن تطورت لديهم في هذا السن اللاوعي بذواتهم والإجابة على التقارير الذاتية.
٢. هيكل الشخصية يكون متباينة وواضحة بما فيه الكفاية حول سن (١٤ - ١٥) سنة، ويكون مطابقة لشخصية الكبار في عمر (١٦) سنة.
٣. هناك فجوة في ثلاثة عوامل (الوداعة - التفاني - الانفتاح على الخبرة) مع اختلاف الأعمار.
٤. انخفاض مستوى الانبساطية دون سن ١٦ سنة.
٥. العصابية تمتع بانتقال سلس من مرحلة (١٢ - ١٣) سنة إلى العمر (١٥) سنة.

٦. الانفتاح على الخبرة كان الأقل وضوحًا بين العوامل الخمسة الكبرى، ويزيد وضوحًا مع زيادة العمر.

كما هدفت **دراسة (صلاحات ،٢٠١٨)** إلى معرفة القدرة التنبؤية للعوامل الكبرى للشخصية باليقظة العقلية، وهل يختلف مستوى اليقظة العقلية باختلاف الجنس أو التخصص لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (٧٦٠) طالبًا، وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك، وجرى استخدام مقياس الوجوه الخمسة لليقظة العقلية (Baer et al., 2006)، ومقياس العوامل الكبرى للشخصية، الذي طور من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992)، بعد التحقق من مؤشرات الصدق والثبات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة كان متوسطًا على الأداة ككل وفي الأبعاد باستثناء بعد المراقبة كان مرتفعًا، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس في بعد المراقبة لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية في جميع الأبعاد باستثناء بعد الوصف، لصالح الكليات الإنسانية في بعدي: العمل بوعٍ، وعدم الحكم على الخبرة الداخلية، ولصالح الكليات العلمية في بعدي: المراقبة، وعدم التفاعل مع الخبرة الداخلية، وأخيرًا أظهرت النتائج أن هنالك أربعة عوامل ساهمت في تفسير (٢٥.٤%)، من اليقظة العقلية وهي: العصابية (١٧.٧%)، ويقظة الضمير (٦.١%)، والاعتدال (٠.٨%)، والانبساطية (٠.٨%).

وأخيرًا أجرى صالح،الكلباني،مستور(salleh,Alkalbani,Mastor,2010) دراسة هدفها التحقق من نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المدارس بسلطنة عمان، وتراوحت أعمار العينة بين(١٤-١٨) سنة، باستخدام قائمة الأساليب الشخصية للمراهق(AFAI)، ومن خلال نتائج الدراسة اتضح وجود خمسة عوامل كبرى مطابقة لنموذج العوامل الخمسة للشخصية(التفاني،الانفتاح على الخبرة، الوداعة، العصابية، الانبساطية) علي التوالي.

المحور الثاني: دراسات هدفت لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في مرحلة المراهقة:

من أشهر الدراسات في هذا الموضوع ما قام به ديجمان وستركز الباحثة على إحدى الدراسات التي تخدم هذا المحور من الدراسة الحالية وهو تحليل ديجمان Digman للبيانات الشخصية للطفل: واستخراج نتائج العوامل الخمسة الكبرى من كل من العينات

الست، وكان من أهم نتائج الدراسة أنه من الممكن التحقق من بنية العوامل الخمسة الكبرى بشكل واضح من تقييم المعلمين لطلابهم.

وقام لونسبري وزملاؤه (Lounsbury، Tatum، Gibson ، Park ٢٠٠٣ ، Sundtrom ، Wilburn & Hambrick) بدراسة لوضع قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (A – PSI)، وهو مقياس تقرير ذاتي للمراهقين، يحوي ٩٠ بندًا موزعة على خمسة عوامل كالتالي (العصابية ١٦ بند، الانبساطية ١٨، الطيبة ١٨، الانفتاح على الخبرة ٢٠ بندًا، التفاني ١٩ بندًا)، وكانت طريقة الإجابة تبعًا لنموذج ليكرت ذو الخمسة بدائل، وطبق الأداة على ٤٩١ طالبًا وطالبة ، متوسط أعمارهم ١٣ عامًا، من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبانة، فطبق الصدق العاملي لتحليل البنود بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي وأسفر عن خمسة عوامل رئيسية، أما الثبات فاستخدم ثبات ألفا كرونباك، وحصل معامل ألفا بشكل عام على (٠.٨٩)، ويعتبر مستوى مرتفع من الثبات.

كما هدفت دراسة (سايج، ٢٠١٨) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيًا بالمركز النفسي البيداغوجي بالبويرة، على عينة قدرت ب ٣٠ مربيًا اختيروا بطريقة قصدية، وذلك بالاستعانة بكل من مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي ومقياس كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية اللذان تم التأكد من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات)، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتائج التالية: توجد علاقة موجبة ضعيفة بين عامل العصابية والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيًا، توجد علاقة سالبة ضعيفة بين عامل (الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة) والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيًا، توجد علاقة موجبة قوية بين عامل يقظة الضمير والاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيًا، يحتل عامل يقظة الضمير المرتبة الأولى ضمن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة.

وأيضًا دراسة العامرى ،عماد خالد (٢٠١٧) هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبيئة التعلم على أسلوبي التعلم السطحي والعميق لدى طلبة جامعة اليرموك والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٨/٢٠١٧م، والبالغ عددهم (٢٦٥٩٧) طالبًا وطالبة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (١٠٠٠) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحثان مقياس عمليات الدراسة المعدلة ذات العاملين، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس خبرات المساق، أظهرت النتائج أن أسلوب التعلم العميق هو السائد لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت النتائج أن عامل المقبولية هو السائد من العوامل الخمسة الكبرى، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى للجنس ولصالح الإناث على أسلوب التعلم العميق، فيما كانت الفروق دالة إحصائيًا للمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى على أسلوب التعلم العميق، فيما لم تظهر

النتائج أي فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير التخصص الدراسي، كما أظهرت النتائج أن أساليب التقييم، والعصابية، وعبء العمل، والضميرية، والتركيز على الاستقلالية، قد تنبأت بأسلوب التعلم السطحي وشجعت على ظهوره، في حين أن التعليم الجيد، والضميرية، والمهارات العامة، ووضوح الأهداف والمعايير، والتركيز على الاستقلالية، والانفتاح على الخبرة، والانبساطية، تنبأت بأسلوب التعلم العميق وشجعت على ظهوره، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بتبصير الطلبة بسمات شخصيتهم، وتطوير بيئة تعلمهم لتنسجم مع أساليب التعلم التي يستخدمونها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ أنه لا توجد دراسة عربية واحدة – في حدود علم الباحثة – اهتمت ببناء وإعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبري للشخصية خاصة بمرحلة المراهقة، رغم أن الدراسات السابقة أثبتت وجود العوامل الخمسة الكبرى لدي المراهقين وإثباتها أيضًا من خلال التقرير الذاتي للمراهقين أنفسهم مما يدفع الباحثة للتأكد من ذلك علي المراهقين في المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

١-منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (The Descriptive Method) وهو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة، والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها" (الرفاعي، ١٩٩٨، ص ١٢٢)، وهو المنهج المناسب لتحقيق متطلبات الدراسة.

٢-مجتمع الدراسة:

يشمل جميع طلاب وطالبات المدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم(المرحلة المتوسطة بمستوياتها الثلاثة، والصف الأول والثاني الثانوي)، وعددهم (٣٠١.٧٢٥) طالب وطالبة للفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٣-١٤٣٤ بمدينة الرياض.

٣-عينة الدراسة:

تتكون من ١٠٥٢ طالب وطالبة، وتتراوح أعمارهم بين (١٣-١٧) سنة من طلاب وطالبات التعليم العام من المرحلة المتوسطة والصف الأول والثاني الثانوي بمدينة الرياض، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية.

٤-إجراءات أو خطوات بناء مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين:

١. القراءة المتعمقة من الإطار النظري (نموذج العوامل الخمسة الكبرى) The Five Factor Model ل كوستا وماكري McCrae & Costa، وبناء قائمة العوامل الخمسة الكبرى المعدلة للشخصية NEO – R - PI.
٢. تحديد الأهداف العامة للمقياس وهذا يحتوي على تساؤلات من ضمنها، ما هي السمة التي نريد أن نقيسها، وما الفئة العمرية التي صمم لها هذا الاختبار.
٣. تحديد الأهداف بصورة إجرائية وهو عمل أداة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لمرحلة المراهقة، بهدف المساعدة في العملية التربوية والتوجيه.
٤. بعد الاطلاع على العديد من المقاييس المختصة بسمات الشخصية والعوامل الخمسة الكبرى مثل: قائمة العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري (NEO – R - PI)، وقائمة أيزنك، والمطبقة على البيئة الكويتية من قبل بدر الأنصاري (١٩٩٧)، كذلك قائمة العوامل الخمسة الكبرى للدكتور عبدالله الرويتع (٢٠٠٧)، والاستفادة من مقاييس أجنبية مثل: قائمة (Lounsbury ، (A - APSI)، ٢٠٠٣، ومقياس (BFQ - C) ل (Barbaranelli، ٢٠٠٣ ، et al)، وتم كتابة البنود أو الفقرات وصياغتها بطريقة بسيطة حتى تلائم المرحلة العمرية المستهدفة وتناسب ثقافة البيئة السعودية، أمام كل بند أربعة بدائل (لا تنطبق - غير متأكد - تنطبق أحيانًا - تنطبق دائمًا) حتى لا يتم إرباك الطالب أثناء الإجابة.
٥. عُرضت الاستبانة على عدد (١٠) من المحكمين المختصين في القياس النفسي، وعلم نفس النمو، للأخذ بآرائهم وتعديل مايلزم.

٦. الحصول على خطاب الموافقة على تطبيق الاستبانات على طلاب وطالبات المدارس الحكومية الأهلية من مركز الإشراف التابع لوزارة التربية والتعليم.
٧. تطبيق الأداة على عينة استطلاعية أولى بعدد (٤١) طالبًا وطالبة من الصف الأول متوسط والثاني متوسط، كأقل صفوف العينة عمرًا لمعرفة مدى وضوح العبارات والمصطلحات المستخدمة.
٨. تطبيق الأداة على العينة الإستطلاعية.
٩. التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة.
١٠. بما أن الخصائص السيكومترية للمقياس تحققت لدى العينة الاستطلاعية طبقت الباحثة الأداة على العينة النهائية للدراسة.
١١. استبعاد الاستبانات غير كاملة الإجابة وعددها(٧٢).
١٢. تطبيق الأساليب الإحصائية واشتقاق المعايير.

بالنسبة لطرق التحقق من الخصائص السيكومترية كانت كالتالي:

أ: الصدق Validity

١- صدق المحكمين:

عرضت الأداة على عشرة محكمين للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم مجموعة منهم من قسم علم النفس بجامعة الملك سعود، ومجموعة أخرى من المحكمين من قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود، وكذلك الاستعانة بمتخصصين من مركز القياس، ذوي خبرة في القياس، ومن لديه خبرة في علم نفس النمو، وبعد جمع الردود تم اختيار البنود المتفق عليها من قبل المحكمين بنسبة ٨٠% وتم حذف ١٢ بندًا غير ملائم وتعديل مايلزم لغويًا.

٢- الصدق العاملي:

- أجرت الباحثة نوعين من التحليل العاملي بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS، النوع الأول التحليل العاملي الاستكشافي، واستخدامه الاستكشاف عدد العوامل البارزة للشخصية في العينة الاستطلاعية.
- كما أجرت الباحثة النوع الثاني من الصدق العاملي، وهو التحليل العاملي التوكيدي لمزيد من التأكيد لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي، وتم تطبيق هذا النوع على العينة النهائية.

وعرضت الباحثة نتائج الصدق العاملي وتفسيرها في الفصل الخامس الخاص بعرض النتائج.

ب: الثبات Reliability

لحساب الثبات استخدمت الباحثة طريقتين:

أ- طريقة معاملات ألفا من وضع كرونباخ، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود الأداة.

ب- طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الاستقرار على (٨٥) طالبًا وطالبة، وتم إعادة الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين الأداء الأول والأداء الثاني للعينة وهو ما يسمى بمعامل الاستقرارStability coefficient.

وتم عرض نتائج الثبات الكلي وثبات كل عامل في الفصل الخامس الخاص بعرض النتائج.

٥-الأساليب الإحصائية:

١. الإحصاء الوصفي للعينة: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوسيط، والمدى، والالتواء والتفرطح .
٢. التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis (EFA): لتحديد البنية العاملية للمقياس على العينة الاستطلاعية.
٣. التحليل العاملي التوكيدي CFA (Confimartory factor Analysis): للتأكد من البنية العاملية للمقياس في العينة الكلية.
٤. معامل ارتباط بيرسون: لتوضيح العلاقة بين عوامل الأداة، إضافة إلى تحديد العلاقة بين المفردة والعامل الذي تنتمي إليه.
٥. استخراج الدرجات المتينية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

مناقشة نتائج التساؤل الأول: هل يتوفر لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين في مدينة الرياض درجة مقبولة من الصدق حسب تشبع البنود على العوامل؟

من خلال التحليل العاملي برزت خمسة عوامل أثبتت صدق الأداة، وكانت نفس النتائج في التحليلين العاملي (الاستكشافي – التوكيدي).

مناقشة السؤال الثاني: هل يتوفرلمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين في مدينة الرياض درجة مقبولة من الثبات تعادل(٠,٧٠) فما فوق من الثبات؟

حققت نتائج تحليل الاتساق الداخلي بواسطة معامل ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة الاختيار مستويات مقبولة من الثبات تتراوح ما بين(٠,٧٠- ٠,٧٩)

وحصل عامل التفاني على أعلى قيمة ،بينما عامل الانفتاح على أقل قيمة للثبات.

مناقشة نتائج التساؤل الثالث: ما مدى صلاحية مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للمراهقين بمدينة الرياض؟

ظهرت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين بمدينة الرياض، حيث تتفق مع الدراسات السابقة في ذلك، وذلك باختلاف الثقافات والأدوات سواء في البيئات الأجنبية أو العربية أو المصرية، مع اختلاف ظهور ترتيب العوامل وهذا أمر طبيعي لاختلاف التنشئة الأسرية والثقافة السائدة في كل بيئة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

- الاهتمام ببناء أدوات تقرير ذاتي لقياس العوامل الخمسة الكبرى وسمات الشخصية بشكل عام، مخصصة لمرحلة المراهقة، ومستمدة من ثقافة البيئة العربية عامة والسعودية خاصة.
- إجراء دراسة حول تأثير حجم العينة على ظهور البنية العاملية للعوامل الخمسة الكبرى، والتطبيق على عينات أكبر من المجتمع في البيئات العربية المختلفة.
- إجراء دراسة تهتم بمعرفة ترتيب ظهور العوامل الخمسة الكبرى لدى الجنسين من مرحلة المراهقة.
- إجراء دراسة تهدف إلى مدى التحقق من ظهور العوامل الخمسة الكبرى لدى الأطفال، في المملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة لمرحلة المراهقة والتعرف على ترتيب العوامل ومدى ثباتها أو تغيرها وفقًا للعمر.
- عمل برامج تتيح الفرصة للمراهقين في خدمة المجتمع، حيث يريد المراهقون أن يصبحوا فاعلين في الأنشطة الاجتماعية التي من الممكن أن تساعد فئات من المجتمع، كالبرامج الخيرية مثلًا.

المراجع العربية:

- العامري ،عماد خالد (٢٠١٧)العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبيئة التعلم كمنبئات لأسلوبي التعلم السطحي والعميق لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك.
- ابن منظور (٢٠٠٨). لسان العرب، الطبعة السادسة، لبنان: دار الصادر.
- المعجم الوسيط (٢٠٠٨)، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- أبوهاشم، السيد محمد (٢٠٠٤)، الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الرشد.
- أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٧)، المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية).
- الأمارة، أسعد (٢٠٠٦)، سيكولوجية الشخصية، الدنمارك: الجامعة العربية المفتوحة.
- الداهري، صالح (٢٠٠٥)، مبادئ الصحة النفسية، الطبعة الأولى، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الديدي، عبد الغني (١٩٩٥)، التحليل النفسي للمراهقة، الطبعة الأولى، لبنان: دار الفكر.
- الرفاعي، أحمد (١٩٩٨)، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، عمان: دار وائل النشر.
- الرويتع ، عبدالله (٢٠٠٧)، العوامل الخمسة الكبرى لدى عينة سعودية من الإناث، المجلة التربوية، العدد (٢١)، (٨٣)، ٩٩-١٢٦.
- الزغبي، أحمد (٢٠٠١)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، الأردن: دار الزهران للنشر والطباعة.
- الزغلول، عماد؛ الهنداوي، علي (٢٠٠٩)، مدخل إلى علم النفس، الطبعة الخامسة، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعى.
- السلطان، ابتسام محمود(٢٠٠٩)، التطور الخلقي للمراهقين، الطبعة الأولى، الأردن: دار صفاء.
- الكلباني، منى (٢٠٠٦)، تقنين قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على طلبة جامعة السلطان قابوس رسالة ماجستير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الموافي، فؤاد؛ وراضي، فوقية (٢٠٠٦)، الخصائص السيكومترية لاستبيان العوامل الخمسة الكبرى للأطفال لدى عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة مجلة الدراسات النفسية، العدد (١٦)، (٥٣). ٢-٢٥
- الميلادي، عبد المنعم (٢٠٠٤)، سيكولوجية المراهقة، الإسكندرية: مؤسسة باب الجامعة.
- الهنداوي، علي (٢٠٠٢)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة)، الطبعة الثانية، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الوقفي، راضي (١٩٩٨)، المدخل إلى علم النفس، الطبعة الخامسة، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حمام، فادية؛ العدل، نفيسة؛ جليدان، تغريد؛ الهويش، فاطمة (٢٠٠٩): علم نفس النمو، الطبعة الثانية الرياض: مكتبة الرشد.

- ربيع، محمد شحاته (٢٠١٣): قياس الشخصية، الطبعة الرابعة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- روشكا، ألكسندرو (١٩٨٩)، الإبداع العام والخاص، ترجمة د. غسان عبدالحي أبو فخر، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٤٤.
- شريم، رغدة (٢٠٠٩)، سيكولوجية المراهقة،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صالح، محمد مازن (٢٠٠٩)، تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى معلمي المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعه المستنصرية.
- صلاحات ،محمد على محمد (٢٠١٨): القدرة التنبوئية للعوامل الكبرى للشخصية باليقظة العقلية: لدى طلبة جامعة اليرموك.
- عبدالخالق، أحمد(٢٠١١)، قياس الشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- غباري، ثائر؛ أبو شعيرة خالد (٢٠١٠)، سيكولوجية الشخصية، الطبعة الأولى، عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- سايج،أسماء (٢٠١٨)، علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالاحتراق النفسي لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنيًا: دراسة ميدانية على عينة من المربين بالمركز النفسي البيداغوجي بالبويرة(٢٠١٨).

- كاظم، علي (٢٠٠١)، نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ١١، (٣٠) ،٢٧٧-٢٩٩.
- جديدى، عفيفة (٢٠١٧)، الميول في مرحلة المراهقة : ماهيتها وأهميتها في التعليم.
- محيسن، عون (٢٠٠٥)، الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، رسالة دكتوراة، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس، كلية التربية - جامعة الأقصى.

المراجع الأجنبية:

- Allik. J., Laidra, K., Realo, A., & Pullmann, H. (2004). **Personality development from 12 to 18 years of age: Change in mean levels and structure of traits**. European Jouenal of Personality, 18, 445-462.
- Barbaranelli, C.,Caprara, G.V. Rabaska, A. & Pastorelli, C. (2003). **Aquestionnaire for measuring the big five in childhood**. Personality and Individual Differentness, 34 (4), 645-664.
- Barrio. V, Carrasco. M, Holgado .F. (2006). **Factor structure invariance in the children's Big Five questionnaire.** European Journal of Psychological Assessment; 22(3):158-167.
- Bruin, K., Bruin, GP., Dercksen, S.,& Hartslief, M. (2005). **Predictive Validity of General Intelligence and big five measures for adult basic education and traning outcmes**. South African Journal of psychology. 1 , 46-57.
- David, J., Ehrler, J., Gary Evan., Ron, L., McGhee (1999). **Extending Big-Five theory into childhood: A preliminary investigation into the relationship between Big-Five personality traits and behavior problems in children**.
- De-Raad, B.(2000): **The big five personality factor, the psychology Approach to personality**. Hogrefe & Huber Publishers. Germany.
- Digman, J. M. (1990): **Personality structure: Emergence of the five-factor model**. Annual Review of Psychology, 41, 417-440.
- Eysenck, H. J. & Eysenck, S. B. G. (1975). **Manual of the Eysenck Personality Questionnaire (adult and junior).** London Hodder& Stoughton.

- Friedman, H. S., & Schustack, M. W. (2003): **Personality classic theories and modern research**. Congress Cataloging-in-publication data. USA.
- Hendriks, A., Kuyper, H., Offringa, G., & Werf, M., (2008). **Assessing young adolescant personality with the Five Factor Personality Inventory**. Assessment, 15(3), 304-316.
- Howard, P. J., & Howard, J. M. (1995): **The big five quick start: an introduction to the five-factor model of personality for human resource professionals**. Center for applied cognitive studies, North Carolina, 2-21.
- John, A., Johnson, J. (2006). **Clarification of Factor Five with the help of the AB5e model**. European Jouenal of Personality, 8, 311-334.
- Lee, K., & Ashton, M.C. (2008). **The hexaco personality factors in the indigenous personality lexicons of english and 11 other languages**. Journal of personality, 76, 1001-1053.
- Matsumoto, D., & Juang, L. (2012). **Culture and Psychology: 5th Edition. Belmont**, CA: Wadsworth-Cengage Learning, pp. 271.
- McCrae, R. R.(2001). **5 years of progress: Are ply to block**. Journal of Research in Personality, 35, 108-113.
- McCrea, R., Terracciano, A., & Costa, P (2010). **The validity and structre of cullture- level personality scores: Data from ratings of young adolescents**. Journal of personality 78:815-838.
- Ortet.G, Lbanez.M, Moya. J, Villa. H, Niruela.A & Mezquite. L (2012). **Assessing the five factors of personality in adolescents: The junior version of the Spanish NEO-PI-R**. Journal Assessment 19(1):114-130.

- Patrick, S., Nicholas, R.& Roth, A (2011). **Optimism and the Big Five Factors of Personality: Beyound Neuroticism and Extraversion**.
  Personality and Individual Differences. 51: 946-951.
- Roseellini, A. & Brown, T. (2011). **The NEO Five - Factor Inventory: Laten Structure and Relationships with Dimensions of anxiety and Depressive Disorders in Large Clinical Sample**. Assessment. 18(1), 27-38.
- Salleh A, al-kalbani M, Mastor K.(2010). **Adolescent, oman, big five, personality, inventory, Students**. Proceedings of the Wseas
- Tatum, H. (2000). **The development of a Big Five adolescent personality scale**. Psychoeducational Assessment, 21, 1231-1239.